

المحاضرة الحادية عشرة: دائر المشتبه

أولاً: بحر الخفيف

- أ- وزنه: فَأَعْلَاتُنْ مُسْتَفْعُ لَنْ فَأَعْلَاتُنْ
 ب- مفتاحه: يَا خَفِيفَا خَقَّتْ بِهِ الْحَرَكَاتُ
 ت- أنواعه: يرد الخفيف تاماً ومجزؤاً:
 1. التام: له عروضان وثلاثة أضرب:

• الأولى/صحيحة(فاعلاتن): ولها ثلاثة أضرب:

الأول/ صحيح مثلها: قام يخال كالمسيح وثيلاً يتهاذى نشوان يتلو النشيدا

باسم الثغر كالملائك أو كالطفل يستقبل الصباح الجديد

- الثاني/ محذوف(فاعِلن): خَلَّ عَنْكَ الْأَسَى وَعَشْ مَطْمَئِنَّا فِي ضِلَالِ الْمَنَى وَدَفْءِ الْهَوَى
 • الثانية/محذوفة(فَاعِلُنْ): ولها ضرب مثلها: إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ نَمَثِّلُ مِنْهُ أَوْ نَدْعُهُ لَكُمْ
 2. المجزؤ: له عروضة واحدة صحيحة(مستفع لن) ولها ضربان:

- الأول/صحيح مثلها: لَيْتَ شَعْرِي أَيْنَ الْتِي مِنْ هَوَاهَا لَمْ أَسْلَمْ
 • الثاني مخبون مقصور(فعولن): كُلَّ خُطْبٍ مَا لَمْ تَكُو نَوَا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ

ث- جوزاته:

1- العروض والضرب:

- 1- قد يلحق الخبن بحسن كلّ الأعاريض والأضرب.
 2- قد يلحق ضرب التام الصحيح- فضلاً عن الخبن- التشعيث فتصبح التفعيلة فالاتن أو فاعاتن أو فاعِلُنْ وتُنْقَلُ مفعول

2- الحشو:

التفعيلة	بحسن
فاعلاتن	يلحقها الخبن فتصبح فعاتلن.
مستفع لن	يلحقها الخبن فتصبح متفع لن، وتنقل إلى مفاع لن.

ثانياً: بحر السريع

- أ- وزنه: مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ مَفْعُولَاتُ
 ب- مفتاحه: بحر سريع ما له ساحل مُسْتَفْعَلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فاعِلن
 ت- أنواعه: يرد الخفيف تاماً ومشطوراً:
 1- التام: له عروضان وأربعة أضرب:

• الأولى/ مطوية مكسوفة أو مكشوفة (فاعِلن): ولها ثلاثة أضرب:

1- مطويّ موقوف(فاعِلن): إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبَلَّغْتَهَا قَدْ أَحَوَجْتَ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانٍ

2- مكسوف(فاعِلن): هَذَا الضُّحَى مِنْ وَهَجِ أَبْصَارِهِمْ وَمِنْ رَوَاهِمِ هَذِهِ الْأَنْجَمِ

3- أصلم(فَعْلن): لَا يُدْرِكُ الْحِكْمَةَ مِنْ عَمْرِهِ يَكْدَحُ فِي مَصْلَحَةِ الْأَهْلِ

■ الثانية/مخبولة مكسوفة(فَعْلن)¹: ولها ضرب مثلها:

النَّشْرُ مَسْكٌ وَالْوَجُوهُ دَنَا نِيرَ وَأَطْرَافِ الْأَكْفِ عَنْهُمْ

2- المشطور: له عروضان وضربان:

• الأولى/موقوفة(مفعولان): ولها ضرب مثلها: قد قلت للباكي رسوم الأطلال

¹ - قد يلتبس هذا الضرب مع الكامل الأحدّ عندما يضمّر حشوه.

■ الثانية/مكسوفة مفعولن²: ولها ضرب مثلها: يا صاحبي رحلي أقلّا عذلي

ث- جوزاته:

3- العروض والضرب:

1- لا يلحق أعاريض التام وأضره أي تغيير في حين يجوز خبن مفعولان ومفعولن، فتصبحان فعولان وفعلون.

4- الحشو:

التفعيلة	بحسن
مستفعلن	قد يلحق بحسن الخبن بحسن فتصبح مفاعلن، والطي فتصبح مفتعلن، غير أنّ الخبن أكثر حسنا

ثالثا: بحر المنسرح

- 1- وزنه: مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن
- 2- مفتاحه: منسرح فيه يُضرب المثل مستفعلن مفعولات مفتعل
- 3- أنواعه: يرد الخفيف تاما ومنهوكا:

- 1- التام: له عروض واحدة صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان:
الأول / مطوي (مفتعلن): يا حسرة ما أكاد أحملها آخرها مزعج وأولها
الثاني / مقطوع (مفعولن): والجوع عين وأنت ناظرها والناس باع وأنت يميناه
- 2- المنهوك: له عروضان:

- الأولى / موقوفة (مفعولان): يا موطننا للأحرار
يا معقلا للشوّار
- الثانية/مكسوفة (مفعولن): مهلا عذولي مهلا
إن كنت تبغي نيلا

4- جوزاته:

أ- العروض والضرب:

- 1- قد يلحق الطي والخبن عروض التام الصحيحة، والطي أكثر ورودا من الخبن، بشرط المعاقبة بينهما.
- 2- قد يلحق عروض المشطور الخبن، فتصير الموقوفة (مفعولان) فعولان، وتصبح المكسوفة (مفعولن) فعلون.
- 3- لا يجوز إلحاق الخبل بـ (مستفعلن).

ب- الحشو:

التفعيلة	بحسن
مستفعلن	يلحقها الخبن بحسن فتصبح مفاعلن والطي فتصبح مستعلن وتنقل إلى مفتعلن.
مفعولات	يلحقها الخبن بحسن فتصبح مفعولات وتنقل إلى مفاعيل، والطي فتصبح مفعولات وتنقل إلى فاعلات. وكلا الزحافين حسن جيّد، غير أنّ الذوق الموسيقي يميل أكثر إلى فاعلات ويراهما أجود من فعولات

رابعا: بحر المضارع

- 1- وزنه: مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن
- 2- مفتاحه: تعدّ المضارعات مفاعيل فاع لات
- 3- أنواعه: لا يرد المضارع إلا مجزؤا. وله عروض واحدة صحيحة (فاع لاتن) ولها ضرب واحد مثلها صحيح: وهل كان من صديق صدوق سوى القليل

² - يلتبس هذا الضرب مع الرجز.

4- جوازته:

أ- العروض والضرب:

1- لا يلحق العروض والضرب أيّ تغيير.

ب- الحشو:

التفعيل	التغيير
مفاعيلن	يلحقها القبض وهو شائع وقد يلحقها الكفّ وهو قليل بشرط المعاقبة بينها، فلا يجوز أن يجتمعا معاً، ولا أن يحذفا معاً. فالتناوب بينهما على التفعيلة شرط في بنيتها.

خامساً: بحر المقتضب

1- وزنه: مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن

2- مفتاحه: اقتضب كما سألوا فاعلات مفتعل

3- أنواعه: لا يرد المقتضب إلاّ مجزوءاً. وله عروض واحدة مطوية (مفعلات) ولها ضرب واحد مثلها مطوي: حامل الهوى تعب يستخفه طرب

4- جوازته:

أ- العروض والضرب: لا يلحق العروض والضرب أيّ تغيير.

ب- الحشو:

التفعيل	التغيير
مفعولات	يلحقها الطيّ وهو شائع وقد يلحقها الخبن وهو قليل بشرط المعاقبة بينها، فلا يجوز أن يجتمعا معاً، ولا أن يحذفا معاً. فالتناوب بينهما على التفعيلة شرط في بنيتها.

سادساً: بحر المجتث

أ- وزنه: مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلَاتُنْ فَأَعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلَاتُنْ فَأَعِلَاتُنْ

ب- مفتاحه: إِنْ جُثَّتِ الْحَرَكَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ فَأَعِلَاتُ

ت- أنواعه: لا يستعمل المجتث إلاّ مجزوءاً. وله عروض واحدة صحيحة، ولها ضرب واحد مثلاًها، مثل: أَصَيِّرُ الدَّمَعَ لَحْنًا وَأَجْعِلُ الشَّعْرَ نَائِيًا

ث- الجوزات:

1- العروض والضرب: يلحق عروضه الخبن بحسن فتصبح (فعلاتن)³، يلحق الضرب التشعيث فتصبح: (فَالَاتُنْ)⁴

2- الحشو:

التفعيل	التغيير
مُسْتَفْعِلُنْ	يلحقها الْخَبْنُ بحسن، فتصبح به (مُتَفْعِلُنْ).

✓ ملاحظة: تجري المعاقبة بين كف (مُسْتَفْعِلُنْ) وخبن (فَالَاتُنْ) بعدها، فلا يقعان معاً.

³ - والكفّ بأقل حسن فتصبح (فاعلات). والشكل بقيق فتصبح فَعِلَاتُ

⁴ - يجوز أن يلحق التشعيث العروض في حالة التصريع.